

النهاية في غريب الأثر

- { فحص } (س) في حديث زواجه بزینب وولیمتها [فُحِصت الأرضُ أفاحصَ] أي حُفرت . والأفاحص : جمع أُفُحُوص القِطاة وهو موضعها الذي تَجْتُمُّ فيه وتَبْيض كأنها تَفْحص عنه التراب : أي تَكشفه . والفحص : البحث والكشف .
- (س) ومنه الحديث [مَن بَدَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَمٍ قِطَاةً] المَفْحَمُ : مَفْعَلٌ من الفحص كالأفحوص وجمعه : مَفَاحص .
- ومنه الحديث [أنه أوصى أُمَراءَ جَيْشِ مُؤْتَةَ : وسَجدونَ أَخْرينَ للشيطانِ في رؤوسهم مَفَاحصَ فافلِقُواها بالسُّيُوفِ] أي أنَّ الشيطانَ قد اسْتَوَطَنَ رؤوسهم فجعلها له مَفَاحصَ كما تَسْتَوَطِنُ القِطَاةُ مَفَاحصَها وهو من الاستعارات اللطيفة لأنَّ من كلامهم إذا وُصفوا إنسانا بِرِشدةٍ الغيِّ والإنهَمَاكِ في الشَّرِّ قالوا : قد فَرَّخَ الشيطانُ في رأسه وعَشَّشَ في قَلْبِهِ فذهب بهذا القول ذلك المذهب . [هـ] ومنه حديث أبي بكرٍ وسَجدَ قَوْمًا فاحصُوا عن أوساطِ رؤوسهم الشَّعْرَ فاحصُوا ما فاحصُوا عنه بالسُّيُوفِ] .
- (س) ومنه حديث عمر [إنَّ الدَّجاجةَ لتَفحصُ في الرِّمِّ ما] أي تَبْحثه وتتمرغ فيه .
- وفي حديث قُيسٍ [ولا سَمِعْتُ له فاحصًا] أي وَقَعَ قَدَمَ وصَوَّتَ مَشْيِهِ .
- (هـ) وفي حديث كعب [إنَّ اللّهَ بَارَكَ في الشَّامِ وَخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِن فَاحِصِ الأُرْدُنِّ إِلَى رَفَاجِ] الأُرْدُنُّ : النَّهْرُ المَعْرُوفُ تَحْتِ طَابِرِيَّةَ وَفاحِصُهُ : ما بَسَطَ منه وكُشِفَ من نواحيه وَرَفَاجِ : قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ .
- (س) وفي حديث الشفاعة [فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الفاحِصَ] أي قُدَّامَ العَرشِ هكذا فُسِّرَ في الحديث ولعلَّه من الفاحص : البسط والكشف